فانهر كلامي الا والشيخ واقف بباب الخلوة مع بعد منزله من
ذلك المكان فذهب ذلك الشيطان ولم أره بعد ذلك ومن
كراماته أن بعض ذريه الفقيه احمد بن موسى بن عجيل كان
يسير بالقافله الى مكه المشرفة فلما وصل الى مدينه حلي بلغه
أن العرب على الطريق فارسل الى الشيخ علي يستشيره هل
يتم سفره في البر ام يركب البحر فلما وصل الرسول الى الشيخ كانه
احتقره وقال في نفسه لو استشار الفقيه الشيخ فلانا يعني
رجلا مشهورا فلما بلغ الرساله قال له الشيخ قل للفقيه
ان شا يسافر برا وان شا بحرا ما عليهم الا السلامة واعلم ان
المشهورين في بركه المستورين وحكى الامام اليافعي من كرامات
الشيخ علي شيا كثيرا من ذلك انه قال اجتمعت به مرة في بعض
الخلوات فخطر لي من افضل هو ام شخص اخر فقال لي عند حضور
هذا الخاطر ما الفرق بين الرسول والنبي فاردت ان اذكر ما
حصل لي من العباره فسبقني وعبر عن ذلك بعبارة حسنة
وجيزة جامعه للمعنى حاصلها ان الرسول هو الذي يوحى اليه
ويرسل الى الخلق ويؤيد بالمعجزات التي تدل على الحق والنبي
غير متصف بذلك وكذلك الاوليا منهم من يؤيد بارشاد المريدين

والكرامات

والكرامات والبراهين ومنهم من له فضل في نفسه وليس له شي من ذلك
ففهمت ان الفرق بينه وبين ذلك الشخص كنسبه ~~الفرق بينه~~
~~وبين ذلك الشيخ الشخص~~ كنسبه الفرق بين الرسول والنبي وللشيخ
نفع الله به في التصوف كلام حسن يدل على فضله وتمكنه من ذلك
قوله ينبغي للفقير الصادق أن يكون كثير الفضايل لطيف
الشمايل اخلاقه الطف من نسيم السحر واوصافه كالمسك اذا فاح
وانتشر طلق الوجه عند لقا الاخوان بسام الثغر عند وجود
الحبيب ثابت قلبه من الغش والحسد مكنوس قد طهر ونقي من
افات النفوس حرفته في الدنيا الزهادة وحانوته فيها العبادة
اذا اجن عليه الليل فهو قايم واذا اصبح فهو صايم كثير التلاوة للقران
بمدمع منحدر كالجمان دايم الفكرة متواصل الاحزان وكان
له نفع الله به مع كمال الولاية اشتغال بالعلم ومشاركة في كثير
من الفنون خصوصا علم الفقه وكان له أيضا شعر حسن
رايق على طريق القوم فمن ذلك قوله

أسفي من هجر سكان الحمى • تركوني بين هواهم في عمى •
كلما قدمت يوما قدما • نحوهم اخرت عنهم قدما •
صرت مما فاتني من وصلهم • اقرع السن عليهم ندما •

Copyright © King Saud University

مخطوطات جامعة الرياض